مجلــة اقتصــاد المــال والأعمــال (م إ م أ)

المجلد10 العدد 3/ سبتمبر 2027/ ص ص 193 – 210

DOI : 10.58205/fber.v10i3.2153

الأثر المتوقع لتطبيق المعيار الدولي IFRS 18 على عرض قائمة الأداء المالي: دراسة تطبيقية على مجمع سوناطراك خلال الفترة 2023–2024

The Expected Impact of Applying IFRS 18 on the Presentation of the Financial Performance Statement: An Applied Study on Sonatrach Group during the Period 2023–2024

باي مريم

قسم علوم المالية والمحاسبة، جامعة ميلة ،الجزائر. m.bey@centre-univ-mila.dz

معلومات حول المقال

تاريخ المقال

الاستلام: 25 جوان 2026

القبول: 29 سبتمبر 2026

النشر: 30 سبتمبر 2026

المؤلف المراسل

باي مريم

m.bey@centre-univ-mila.dz

حقــوق النشــر© 2026، جامعــة عبــد الحفيظ بوصوف، ميلة. هذه مقالة ذات وصول مفتوح بموجب ترخيص *CC BY-NC-ND*.

الاقتباس المقترح

بــاي، م. (2026). الأثــر المتوقــع لتطبيــق المعيار الدولي *IFRS 18* على عرض قائمة الأداء المالي: دراسة تطبيقية على مجمع ســوناطراك خــلال الفتـرة 2023-2024، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد10، العدد 2، ص ص 193-210.

DOI : 10.58205/fber.v10i3.2153

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأثر المتوقع لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 18 على عرض قائمة الأداء المالي، من خلال دراسة تطبيقية على مجمع سوناطراك باستخدام بيانات الفترة 2023–2024. وتتناول الدراسة الأثر المتوقع لإعادة هيكلة بنود قائمة الأداء المالي إلى فئات تشغيلية واستثمارية وتمويلية، وفرض المجاميع الفرعية الإلزامية، على تصنيف بنود الأداء المالي ووضوحها وقابليتها للمقارنة في جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي المقارن، حيث أُعيد – عن طريق المحاكاة – عرض جدول حساب النتائج لمجمع سوناطراك للفترة 2023–2024 وفق متطلبات IFRS 18 ومقارنته بالعرض المعتمد حاليًا وفق النظام المحاسبي المالي SCF في الجزائر، بهدف إبراز الفروقات الجوهرية في عرض الأداء المالي. توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لتطبيق متطلبات IFRS 18 على عرض جدول حساب النتائج، حيث ساهمت إعادة تصنيف الأعباء والمنتجات في زيادة وضوح مصادر الربحية، مما أثر بشكل إيجابي على قابلية المقارنة للمجمع نفسه عبر الزمن أو مع الشركات الأخرى من نفس القطاع..

الكلمات المفتاحية: جدول حساب النتائج؛ قائمة الأداء المالي؛ مجمع سوناطراك؛IFRS 18 ؛SCF

Abstract: This study aims to analyze the expected impact of applying IFRS 18 on the presentation of the financial performance statement. through an applied study on Sonatrach Group using data for the period 2023–2024. The study examines the expected impact of restructuring the items of the financial performance statement on the classification. clarity. and comparability of financial performance items in Sonatrach Group's consolidated income statement. The descriptive. analytical. and comparative approach was adopted. whereby. through simulation. Sonatrach Group's income statement for the period 2023–2024 was re-presented in accordance with IFRS 18 requirements and compared with the current presentation under the SCF. with the aim of highlighting the material differences in the presentation of financial performance. The study concludes that applying IFRS 18 requirements has a positive effect on the presentation of the income statement. as the reclassification of expenses and revenues contributes to enhancing the clarity of profit sources. which in turn positively affects the comparability of the Group over time and with other companies in the same sector..

Keywords: financial performance statement; IFRS 18 ; income statement; SCF; Sonatrach Group.

1. مقدمة

شهد مجال المحاسبة الدولية تحولات عميقة خلال العقود الأخيرة، مدفوعة بالحاجة المتزايدة لتوفير معلومات مالية أكثر ملاءمة وشفافية لمختلف مستخدمي القوائم المالية، وعلى رأسهم المستثمرون والمحللون الماليون وأصحاب القرار. وقد ظل معيار المحاسبة الدولي 1IAS "عرض القوائم المالية" لسنوات طويلة الإطار المرجعي الأساسي لتنظيم كيفية عرض المعلومات المالية في القوائم المنشورة، غير أن التطورات المتسارعة في بيئة الأعمال وتعقد الأنشطة الاقتصادية للمؤسسات كشفت عن قصور هذا المعيار في تلبية احتياجات المستخدمين، لا سيما فيما يخص قائمة الدخل التي كانت تفتقر إلى هيكلة موحدة تسمح بالمقارنة الفعّالة بين الشركات والقطاعات المختلفة. وقد تكررت الانتقادات الموجهة من المجتمع المالي الدولي حول صعوبة فصل نتائج النشاط التشغيلي الأساسي عن تأثيرات الأنشطة الاستثمارية والتمويلية، فضلا عن غياب إطار منضبط للإفصاح عن المؤشرات غير المعيارية التي تستخدمها الإدارات في تقييم أدائها.

استجابة لهذه التحديات، أصدر مجلس المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IASB) في أفريل 2024 المعيار الدولي **IFRS 18** "العرض والإفصاح في القوائم المالية"، والذي يعد نقلة نوعية في مجال إعداد التقارير المالية الدولية. يرتكز هذا المعيار على ثلاث ركائز أساسية: أولا، إعادة تصنيف بنود قائمة الأداء المالي (قائمة الربح أو الخسارة) ضمن فئات محددة تشمل الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، مما يتيح تمييزا واضحا بين مصادر الإيرادات وطبيعة المصروفات؛ ثانيا، فرض مجاميع فرعية إلزامية على وجه القائمة، أبرزها "الربح أو الخسارة التشغيلية" و"الربح أو الخسارة قبل التمويل وضريبة الدخل"، وهو ما يوفر نقاط مقارنة موحدة لم تكن متاحة سابقا؛ وثالثا، اشتراط الإفصاح عن مقاييس الأداء المعرفة من قبل الإدارة (MPMs) في ملحقات القوائم المالية، مع تقديم تسوية رقمية بينها وبين أقرب مجموع فرعي محدد وفق المعايير الدولية، بما يحد من الغموض الذي طالما رافق استخدام هذه المؤشرات. ومن المنتظر أن يصبح هذا المعيار إلزاميا للفترات السنوية التي تبدأ في أو بعد 1 جانفي 2027، مع إتاحة التطبيق المبكر.

يعد النظام المحاسبي المالي (SCF) المعتمد منذ سنة 2010 الإطار القانوني المنظم لإعداد القوائم المالية للمؤسسات في الجزائر والتي اصطلح على تسميتها بالكشوف المالية، وهو مستوحى في أصوله من المعايير الدولية لكنه يتضمن خصوصيات محلية تتعلق بطبيعة البيئة الاقتصادية والتشريعية الجزائرية. ويتسم جدول حساب النتائج المعد وفق SCF ببنية تقليدية تركز على إبراز النتيجة الصافية للدورة المالية، دون تقديم تفصيل كافٍ يسمح بتمييز الأداء التشغيلي عن بقية الأنشطة، كما أنه لا يتضمن متطلبات صريحة للإفصاح عن مقاييس الأداء المستخدمة داخليا من قبل الإدارة. هذا القصور يحد من قدرة المحللين الماليين على إجراء مقارنات معمقة بين المؤسسات الجزائرية ونظيراتها الدولية، ويضعف جودة المعلومات المتاحة لاتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية.

1.1.إشكالية البحث :

يعتبر مجمع سوناطراك أكبر مؤسسة اقتصادية في الجزائر وأحد أبرز المجمعات النفطية والغازية على المستوى الإفريقي والعالمي، فإنه يمثل حالة تطبيقية بالغة الأهمية لدراسة الأثر المتوقع لتطبيق **IFRS 18** على جودة قائمة الأداء المالي. فنشاط المجمع يتميز بتنوع مصادر الإيرادات بين الاستكشاف والإنتاج والتكرير والنقل والتسويق، وهو ما يجعل الحاجة إلى تصنيف واضح للبنود المالية أمرا ضروريا لفهم مصادر تحقيق الأرباح ومصادر التقلب فيها. ومن هنا، فإن محاكاة إعادة عرض جدول حساب النتائج لمجمع سوناطراك لسنة

2023 وفق تصنيفات ومتطلبات **IFRS 18** تتيح تقييم مدى التحسن الممكن في جودة المعلومات المقدمة، من حيث الوضوح والشفافية وقابلية المقارنة، وذلك قبل التطبيق الفعلي للمعيار.

مما تقدم يمكن طرح التساؤل الرئيس التالي:

ما الأثر المتوقع لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 18 على عرض جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

وتتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الأثر المتوقع لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية **IFRS 18** على هيكل جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

- ما الأثر المتوقع لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية **IFRS 18** على تصنيف بنود جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

- ما الأثر المتوقع لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية **IFRS 18** على وضوح جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

- ما الأثر المتوقع لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية **IFRS 18** على قابلية المقارنة لجدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

2.1. فرضيات البحث:

للإجابة على السؤال الرئيسي والتساؤلات الفرعية ندرج الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: يتوقع أثر ايجابي لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية **IFRS 18** على عرض جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

الفرضيات الفرعية:

- يتوقع أثر ايجابي لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية **IFRS 18** على هيكل جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

- يتوقع أثر ايجابي لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية **IFRS 18** على تصنيف بنود جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

- يتوقع أثر ايجابي لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية **IFRS 18** على وضوح جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

يتوقع أثر ايجابي لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية **IFRS 18** على قابلية المقارنة لجدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

3.1.أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى:

-تحليل الأثر المتوقع لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية **IFRS 18** على عرض قائمة الأداء المالي، من

DOI 10.58205/fber.v10i3.2153

خلال محاكاة إعادة عرض جدول حساب النتائج لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024 وفقاً لمتطلبات المعيار الدولي IFRS 18 ؛

-إعادة عرض جدول حساب النتائج لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024 وفق تصنيف IFRS 18 للفئات والمجاميع الفرعية، بهدف إبراز الفروق في بنية القائمة وطريقة تجميع وتجزئة بنود الدخل والمصاريف مقارنة بالعرض وفق SCF؛

-دراسة الأثر المحتمل لتطبيق IFRS 18 على تحليل الأداء المالي لمجمع سوناطراك مثل دقة الربح التشغيلي، قابلية المقارنة مع شركات النفط والغاز الأخرى.

4.1.أهمية البحث:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من حداثة موضوعها الذي يهدف الى تقييم الأثر المتوقع لتطبيق المعاير الدولي IFRS 18 على مجمع سوناطراك الذي يعتبر اكبر شركة في الجزائر، حيث يتميز بضخامة الأصول، وتعقيد العقود المشتركة، واعتماده الكبير على التمويل طويل الأجل، وهي خصائص تجعل متطلبات التصنيف الجديدة ذات تأثير جوهري على قراءة الأداء المالي. فمن خلال محاكاة إعادة عرض جدول حساب النتائج لسنة 2023 وفق متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 18 ، تبين الدراسة الفروق في صورة الأداء المالي بين العرض الحالي والعرض المقترح وفق هذا المعيار، وتساعد على تشخيص التعديلات الواجب إدخالها على النظام المحاسبي المالي، ولا سيما من حيث تصنيف البنود حسب الفئة (تشغيلية/استثمارية/تمويلية) وتجميع البيانات اللازمة للإفصاح.

5.1. الدراسات السابقة:

تتعدد الدراسات التي تناولت المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS18 من حيث التحليل النظري والمقارن مع معيار المحاسبة الدولي IAS1، وتأثيره على جودة وشفافية القوائم المالية ومقاييس الأداء الإدارية، ثم توسع الباحثون إلى دراسات كمية افتراضية بتطبيق متطلبات المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS18 على القوائم المالية للكيانات المحاسبية التي تطبق IFRS أو نظام محاسبي محلي مستوحى منها، ثم تحليل ومقارنة نتائج تطبيق هذا المعيارعلى جودة القوائم المالية. ومن بين هذه الدراسات نذكر:

- دراسة كمية لـ Zainy و Al-Rubaye (Zainy & Al-Rubaye, 2025) والموسومة بـ **The impact of implementing IFRS 18 on analyzing financial performance and enhancing investment decisions**، هدفت هذه الدراسة إلى قياس تأثير تطبيق IFRS 18 على بنيكن عراقيين مسعرين في البورصة وهما بنك بغداد والمنصور، حيث اعتمد الباحثان على المنهج التحليلي المقارن، بعد إعادة صياغة قوائم دخل بنكتين وفق IFRS 18 ثم حساب نسب مالية قبل وبعد إعادة هيكلة القوائم المالية. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق IFRS 18 يحسن وضوح وقابلية مقارنة النسب التشغيلية، وبالتالي يعزز القدرة على تحليل الأداء المالي واتخاذ قرارات استثمارية أكثر دقة.

- دراسة تحليلية لـ**Anfal Saber Sharif** (Sharif, 2025) والموسومة بـ **The Role of the International Accounting Standard IFRS 18 (Presentation and Disclosure in Financial Statements) in Improving the Financial Performance of Iraqi Insurance Companies / An Analytical Exploratory Study**، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 18 في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين العراقية.

حيث اعتمدت الدراسة التحليلية الميدانية على استبيان موجه لعينة بلغت 35 فردا، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS الإصدار 26. شملت الأدوات الإحصائية التوزيعات التكرارية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط وانحدار خطي لاختبار مجموعة فرضيات حول أثر المعيار، توصلت الدراسة الى أن تطبيق IFRS 18 يحسن تفسير وفهم المعلومات المالية المعقدة، ويزيد من وضوح وقابلية مقارنة التقارير المالية، كما أوصت الدراسة بإعداد البنية التحتية البشرية والأنظمة المحاسبية المناسبة، وتطوير مؤشرات مالية متوافقة مع متطلبات هذا المعيار لقياس الأداء.

-دراسة لجمعي محمد الصالح (جمعي، 2025) الموسومة بتحليل معيار IFRS 18 إطار جديد للعرض والإفصاح في القوائم المالية، تناولت هذه الدراسة المعيار IFRS 18 الصادر في 2024 بوصفه تحولا كبيرا في طريقة عرض المعلومات المالية والإفصاح عنها، وركزت على هدف المعيار في تحسين قابلية المقارنة وزيادة الشفافية بين الكيانات المحاسبية. أظهر التحليل أن المعيار يشكل تقدما ملحوظا مقارنة بـIAS 1، إذ يُلزم الشركات بعرض بنود تشغيلية موحدة ويُطالب بالإفصاح عن مقاييس الأداء التي تحددها الإدارة. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق هذا المعيار يواجه تحديات كبيرة في البيئات ذات البنية التنظيمية الضعيفة، كما أوصت الدراسة بضرورة تكييف الأدلة التطبيقية، واعتماد نهج تدريجي، وتعزيز القدرة التنظيمية لتخفيف تكاليف وتعقيدات التحول.

- دراسة لخلايفة ريحانة وبن خليفة حمزة)خلايفة &بن خليفة (2025 ,الموسومة بعرض قائمة الدخل وفق المعيار الدولي للمحاسبة (ias 1) والمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (ifrs 18) - دراسة مقارنة –، هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة طريقة عرض قائمة الدخل قبل IFRS 18 (وفق IAS 1) وبعده وفق IFRS 18، وتحليل أثر هذا التحول في وضوح البنود وقابلية المقارنة. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي المقارن للنصوص المعيارية، مع التركيز على إعادة هيكلة البنود التشغيلية والاستثمارية والتمويلية والضريبية في بيان الربح والخسائر. توصلت الدراسة الى أن IFRS 18 يحسن قابلية المقارنة عبر إلزام الشركات بعرض مجاميع مالية فرعية موحدة) وتصنيف البنود حسب طبيعتها. كما أشارت إلى أن إعادة التقسيم تساعد المستخدمين على فصل الأداء التشغيلي عن البنود غير المتكررة، ما يعزز قدرة قراءة الأداء الحقيقي للشركة.

من خلال ما تقدم من دراسات سابقة يتبين ان الفجوة البحثية لهذه الدراسة تتمثل في الحاجة إلى بحث يكمل الأدبيات الحالية بتحليل الأثر المتوقع لتطبيق IFRS18 على جودة قائمة الأداء المالي.

6.1. منهج الدراسة:

تتطلب دراسة هذه الإشكالية المنهج الوصفي التحليلي المقارن، حيث تهدف هذه الدراسة إلى وصف كيفية تطبيق المعيار IFRS 18 على قائمة الأداء المالي، ثم تحليل ومقارنة الأثر المتوقع على عرض (تصنيف، وضوح، قابلية المقارنة) جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

كما سيتم معالجة إشكالية هذه الدراسة من خلال أربعة محاور أساسية بالإضافة الى مقدمة وخاتمة، حيث يتناول المحور الأول متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقاريرIFRS18 . اما المحور الثاني يتناول عرض وتحليل جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024 في حين يتناول المحور الثالث إعادة عرض وتحليل جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024، ليتناول المحور الرابع أثر إعادة هيكلة جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

DOI 10.58205/fber.v10i3.2153

2. متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS18:

أصدر مجلس المعايير المحاسبية الدولية (IASB) في أفريل 2024 المعيار المحاسبي الدولي الثامن عشر لإعداد التقارير المالية IFRS18: العرض والإفصاح في البيانات المالية، والذي يهدف لتحسين جودة المعلومات ضمن القوائم المالية، وليحل محل معيار المحاسبي الدولي IAS1 :عرض القوائم المالية، ويدخل حيز التطبيق الإلزامي بدءا من 1 جانفي 2027 مع السماح بالتطبيق المبكر.

أحدث المعيار IFRS18 تغييرا كبيرا في أسلوب عرض قائمة الأداء المالي ومتطلبات الإفصاح المرتبطة بها. غير أنه أبقى على هيكل الميزانية وبيان التدفقات النقدية وبيان التغيرات في حقوق الملكية دون تغيير جوهري، بينما أعاد هيكلة بيان الأداء المالي بصورة جذرية قائمة على مبدأ التصنيف الوظيفي الإلزامي.

1.2 تصنيف الإيرادات والمصروفات في قائمة الأداء المالي وفق IFRS18:

يلزم IFRS 18 بتصنيف جميع الإيرادات والمصروفات حصريا في خمس فئات وظيفية، لا يجوز التداخل بينها أو إغفال أي بند عن التصنيف (IFRS FONDATION, 2024, pp. 16-17) :

- الفئة التشغيلية: تعد الفئة التي تستوعب جميع الإيرادات والمصروفات التي لا تنتمي بصورة واضحة للفئتين الاستثمارية أو التمويلية.
- الفئة الاستثمارية: تضم الإيرادات والمصروفات الناشئة عن الأصول التي تدار بهدف توليد عوائد مستقلة بمعزل عن الأنشطة الرئيسية، وتشمل في سياق سوناطراك: حصة أرباح الشركات الزميلة المحتسبة بطريقة حقوق الملكية، إيرادات الفوائد على الأدوات الدَّينية المحتفظ بها بغرض الاستثمار، أرباح وخسائر التصرف في الأصول المالية الاستثمارية، وأرباح وخسائر القيمة العادلة للعقارات الاستثمارية.

الفئة التمويلية: تشمل تكاليف الاقتراض وفوائد الالتزامات التمويلية بمختلف أشكالها: مصاريف الفوائد على القروض البنكية والسندات المصدرة، فوائد التزامات عقود الإيجار IFRS 16، فوائد التزامات مزايا التقاعد المحسوبة وفق IAS 19، فروق الصرف المتعلقة بالديون التمويلية، والمكاسب والخسائر على المشتقات المالية المرتبطة بهيكل التمويل.

- فئة ضريبة الدخل: تختص بمصروف ضريبة الدخل الجارية والمؤجلة وفق أحكام المعيار IAS 12، وتُعرض مستقلة في بيان الدخل.
- فئة العمليات المتوقفة: تعرض نتائج الأنشطة المتوقفة وفق IFRS 5 بعد صافي ضريبة الدخل، في سطر منفرد مع الإفصاح الكامل في الإيضاحات.

2.2 المجاميع الفرعية الإلزامية الجديدة في قائمة الأداء المالي وفق IFRS18 :

يستحدث IFRS 18 مجموعين فرعيين إلزاميين وهما (IFRS FONDATION, 2024, pp. 30-31):

- الربح التشغيلي: يمثل المجموع الفرعي الأول والأهم وفق IFRS 18 ، ويعرَف بدقة على أنه صافي نتائج بنود الفئة التشغيلية فقط، مستبعدا منه أي بند يتعلق بالفئتين الاستثمارية أو التمويلية. تنبع أهميته من كونه يوفر مقياسا موحدا وقابلا للمقارنة بين الشركات بصرف النظر عن هيكل تمويلها أو قرارات استثمارها.

- الربح قبل التمويل وضريبة الدخل: يضم المجموع الفرعي الثاني نتائج الفئتين التشغيلية والاستثمارية مجتمعتين، مستبعدا منه تكاليف التمويل وضريبة الدخل. يمكن هذا المؤشر من المقارنة بين الشركات ذات هياكل التمويل المتباينة، كما يعد مفيدا لمحللي الائتمان والمستثمرين الساعين لتقييم الربحية التشغيلية والاستثمارية معا بمعزل عن قرارات التمويل.

3.2 الإفصاح عن مقاييس الأداء الإدارية:

يعد نظام الإفصاح عن مقاييس الأداء الإدارية من أبرز الإضافات التي جاء بها **IFRS 18**. وتعرف مقاييس الأداء الإدارية على أنها إجمالي فرعي للإيرادات والمصروفات تستخدم في الاتصالات العامة خارج القوائم المالية ،وتعكس وجهة نظر الإدارة حول الأداء المالي للشركة ككل، كما لا تكون معرفة ضمن المجاميع الفرعية الواردة في **IFRS 18** ولا مطلوبة صراحة بموجب معايير التقارير المالية الدولية الأخرى (IFRS FONDATION, 2024, p. 20).

لذا يوجب **IFRS 18** على الشركات التي تستخدم مقاييس الأداء الادارية أن تشرح كيفية احتساب مقاييس الأداء التي تحددها الإدارة ، وكذلك أن تفصح عن أي تغييرات تطرأ على هذه المقاييس. كما تلزم الشركات بإعادة عرض معلومات الفترات المقارنة عندما تقوم بتغيير طريقة احتساب مقاييس الأداء الإدارية أو عند تقديم مقاييس جديدة، باستثناء الحالات التي تكون فيها إعادة العرض غير قابلة للتنفيذ عمليا (IFRS FONDATION, 2024, p. 38).

من خلال ماتقدم يمكن توضيح الفروق الجوهرية لعرض قائمة الأداء المالي بين **IAS1** و**SCF**و**IFRS18** في الجدول الموالي:

الجدول. 1: الفروق الجوهرية لعرض قائمة الأداء المالي

وجه المقارنة	المعيار القديم **IAS 1**	**SCF**جدول حساب النتائج بحسب الطبيعة	المعيار الجديد **IFRS 18**
هيكلية الأنشطة	لا يوجد تقسيم إلزامي صارم؛ تُعرض البنود بشكل متداخل يعتمد على اختيار الشركة.	تصنيف الزامي وصارم الى ثلاث فئات عملياتية تشغيلية، مالية، استثنائية خارج الاستغلال	تقسيم إلزامي صارم يصنف كل إيراد أو مصروف ضمن **5**فئات محددة.
تعريف الربح التشغيلي	غير معرف محاسبياً؛ لكل شركة الحرية في تحديد ما تدخله أو تستبعده منه.	مُعرّف بدقة وإلزامي؛ يمثل الفئة المتبقية بعد استبعاد الأعباء والنواتج المالية، الضرائب، والعمليات الاستثنائية.	مُعرّف بدقة وإلزامي؛ يمثل الفئة المتبقية بعد استبعاد الاستثمار، التمويل، الضرائب، والعمليات المتوقفة.
المجاميع الفرعية	مرنة؛ تختار الشركات المجاميع التي تخدم طريقة عرضها للأرباح.	فرض مجاميع أساسية قبل الوصول الى صافي الربح	فرض مجموعين فرعيين إلزاميين قبل الوصول لصافي الربح.
عائدات الاستثمار	كانت تمزج غالبا مع الأنشطة التشغيلية أو تُعرض كأرباح أخرى.	تصنف كأنشطة المالية وتعرض في النتيجة المالية.	تفصل تماما في فئة الاستثمار مثل أرباح الأسهم أو فوائد الودائع.
تكاليف التمويل	تعرض كبند مستقل لكن دون تصنيفات دقيقة لنوع التمويل.	تُمزج غالباً مع الأنشطة المالية وتعرض في النتيجة المالية	تصنف في فئة التمويل وتفصل بين تمويل المعاملات والالتزامات

DOI 10.58205/fber.v10i3.2153

			الأخرى.
مقاييس الأداء الإدارية	تعرض خارج القوائم (كالتقارير السنوية الموجهة للمستثمرين) دون رقابة.	تعرض خارج الكشوف المالية	تدرج إلزامياً داخل الإيضاحات مع تسويتها ومطابقتها بالمجاميع الرسمية.

المصدر: بتصرف من https://datatracks.com/eu/blog/ifrs-18-v-ias-1-whats-changing-in-financial-statement-presentation/، 2026/06/06 على الساعة 09:00

يبرز الجدول1. بوضوح التحول الجوهري الذي أحدثه المعيار IFRS 18 مقارنة بكل من IAS 1 والنظام المحاسبي المالي الجزائري SCF، ليس فقط على مستوى شكل العرض بل على مستوى المنطق المفاهيمي لتصنيف بنود الأداء المالي. ففي حين أن IAS 1 يمنح الشركات قدرا واسع من الحرية في هيكلة بيان الربح أو الخسارة واختيار المجاميع الفرعية دون تعريف ملزم لمفهوم الربح التشغيلي، يعتمد SCF على تقسيم تقليدي لنتيجة الاستغلال والنتيجة المالية والنتيجة الاستثنائية، وهو تقسيم وطني يفتقر إلى التوحيد الدولي في تصنيف الأنشطة. بالمقابل، يفرض IFRS 18 هيكلا تصنيفيا صارما يقوم على فصل الإيرادات والمصاريف إلى فئات تشغيلية واستثمارية وتمويلية، مع تعريف إلزامي ودقيق للربح التشغيلي وفرض مجاميع فرعية موحدة قبل الوصول إلى صافي الربح، الأمر الذي يعزز قابلية المقارنة بين الشركات والقطاعات والأسواق. كما أن المعالجة الجديدة لعائدات الاستثمار وتكاليف التمويل، من خلال فصلها في فئتي الاستثمار والتمويل بدل مزجها ضمن النشاط التشغيلي أو النتيجة المالية العامة، تسمح بتحليل أوضح لمصادر الربحية وقياس أكثر دقة لمخاطر التمويل والرفع المالي. ويشكل إدراج مقاييس الأداء التي تحددها الإدارة ضمن الإيضاحات، مع إلزامية تسويتها وربطها بالمجاميع الرسمية، أحد أهم الاضافات في IFRS 18 مقارنة بـ IAS 1 وSCF، إذ يحد من توظيف المؤشرات البديلة لأغراض تلميع وتزيين النتائج ويزيد من مستوى الشفافية والانضباط في عرض الأداء المالي. وعليه، فإن الانتقال من الإطارين السابقين إلى IFRS 18 يمثل نقلة نوعية من عرض مرن ومجزأ للأداء إلى إطار معياري موحد يربط بشكل أوثق بين العرض المحاسبي ومتطلبات مستخدمي المعلومات المالية، لا سيما المستثمرين.

3. إعادة هيكلة جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024

سيتم عرض وتحليل جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024 بحسب الطبيعة وفق النموذج المستند إلى النظام المحاسبي المالي في الجزائر، ثم إعادة عرضه وفق متطلبات IFRS18، وتوضيح الأثر المتوقع على العرض من حيث التصنيف الوضوح والقابلية للمقارنة.

1.3. عرض جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024 وفقSCF

يمكن عرض جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024 بحسب الطبيعة وفق SCFمن خلال الجدول الموالي:

الجدول. 2: جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024 وفقSCF

الوحدة: مليون دينار جزائري

البند	ملاحظة	2022	2023	2024
رقم الأعمال		10.592.402	9.581.650	8.641.700
الإنتاج المخزن		144.509	(58.000)	(33.044)

إنتاج مثبت		293.656	431.030	453.920
إعانات الاستغلال		794	625	819
(1)إجمالي إنتاج السنة المالية		**11.031.361**	**9.955.306**	**9.063.395**
المشتريات المستهلكة		1.470.306	1.180.633	1.143.107
الخدمات الخارجية		1.871.597	1.844.925	1.706.084
الخدمات الخارجية الأخرى		172.620	123.202	972.564
(2)استهلاك السنة المالية		**3.514.524**	**3.148.760**	**3.821.755**
القيمة المضافة للاستغلال(1-2)		**7.516.837**	**6.806.546**	**5.241.640**
أعباء المستخدمين		453.401	513.894	558.860
الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة		3.506.761	3.206.979	2.432.757
(4)إجمالي فائض الاستغلال (EBE)		**3.556.676**	**3.085.672**	**2.250.023**
منتوجات العمليات الأخرى		160.513	180.911	270.587
أعباء العمليات الأخرى		(164.585)	(192.692)	(364.797)
مخصصات الاهتلاك		(976.701)	(1.028.678)	(1.102.887)
المؤونات وخسارة القيمة للعناصر المالية		(1.775)	(2.068)	(1.961)
استرجاع خسائر قيمة مؤونات الاستغلال		5	23	72
استرجاع خسائر القيمة ومخصصات التشغيل		60.820	59.264	66.326
استرجاع خسائر قيمة مؤونات العناصر المالية		(1.185)	(637)	212
(5)النتيجة العملياتية		**2.633.758**	**2.101.749**	**1.117.430**
المنتوجات المالية		216.400	195.799	191.384
الأعباء المالية		(875.941)	(575.382)	(47.942)
(6)النتيجة المالية		**(659.541)**	**(377.123)**	**143.442**
النتيجة العادية قبل الضرائب(5+6)		**1.974.217**	**1.724.626**	**1.260.872**

DOI 10.58205/fber.v10i3.2153

الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية		**(450.884)**	**(195.737)**	**(342.603)**
(7)النتيجة الصافية للأنشطة العادية		**1.523.333**	**1.528.890**	**918.268**
المنتوجات غير العادية		99.777	23.885	720
الأعباء غير العادية		(277)	(793.925)	-
(8)النتيجة غير العادية		**99.500**	**(770.040)**	**720**
النتيجة الصافية للسنة المالية (7+8)		**1.622.833**	**758.850**	**918.988**
حصة الشركات الموضوعة موضع المعادلة(9)		**176.125**	**77.694**	**-**
(10)النتيجة الصافية المدمجة للمجمع		**1.798.958**	**836.543**	**977.933**
حصة ذوي الأقلية		11.426	13.025	13.213
النتيجة الصافية - حصة المجمع		**1.787.532**	**823.519**	**964.720**

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لمجمع سونطراك (سوناطراك، ديسمبر 2025، صفحة 75) (سونطراك، جوان 2025، صفحة 7)

من خلال الجدول.2 يتضح مايلي:

- تطور الإيرادات ورقم الأعمال: يكشف الجدول عن تراجع واضح في رقم الأعمال الإجمالي لمجمع سوناطراك، إذ انحدر من 10.592.402 مليون دينار جزائري عام 2022 إلى 9.581.650 مليون دينار جزائري عام 2023، ثم إلى 8.641.700 مليون دينار جزائري عام 2024، مسجلا تراجعا تراكميا بنسبة 18.4% خلال ثلاث سنوات. ويُعزى هذا الانخفاض أساسا إلى تذبذب أسعار النفط الخام في الأسواق الدولية وتراجع حجم الصادرات الهيدروكربونية نسبيا. في المقابل، يسجل بند "الإنتاج المثبت" - الذي يعكس حجم الاستثمارات الرأسمالية الداخلية المحولة إلى أصول - نموا إيجابيا ملحوظا بنسبة 54.6% بين 2022 و2024 (من 293.656 إلى 453.920 مليون دينار جزائري)، مما يدل على استمرار المجمع في برامج التوسع والتطوير الداخلي رغم ضغوط جانب الإيرادات.
- تطور القيمة المضافة وفائض الاستغلال: تراجعت القيمة المضافة للاستغلال تراجعا ملموسا من 7.516.837 مليون دينار جزائري عام 2022 إلى 6.806.546 مليون دينار جزائري عام 2023 ثم إلى 5.241.640 مليون دينار جزائري عام 2024، بانخفاض تراكمي بلغ نحو 30.3%. وعلى منوال ذلك، انحسر فائض الاستغلال (EBE) من 3.556.676 مليون دينار جزائري إلى 2.250.023 مليون دينار جزائري، أي بتراجع نسبته 36.7%، ويرجع جزء من هذا الانخفاض الى ارتفاع أعباء المستخدمين (+23.2% بين

2022 و2024) الذي يعكس سياسة التوظيف والمراجعة الدورية للأجور في المجمع، فضلا عن التراجع في رقم الأعمال وارتفاع بعض المدخلات الوسيطة.

- النتيجة الصافية المدمجة للمجمع: تتسم النتيجة الصافية المدمجة للمجمع خلال الفترة المدروسة بتذبذب ملحوظ حيث بلغت 1.798.958 مليون دينار جزائري عام 2022 نتيجة ارتفاع أسعار النفط في أعقاب الأزمة الأوكرانية، لتنهار إلى 836.543 مليون دينار جزائري عام 2023 متأثرةً بتسجيل أعباء غير عادية استثنائية بلغت 793.925 مليون دينار جزائري - وهي في معظمها تسوية مالية لا تعكس الأداء التشغيلي الحقيقي - قبل أن ترتفع جزئيا لتصل إلى 977.933 مليون دينار جزائري عام 2024.

يجسد التذبذب في النتائج إحدى أبرز نقاط ضعف جدول حساب النتائج وفق النظام المالي والمحاسبي في الجزائر حيث أن إدراج البنود غير العادية ضمن النتيجة الصافية يشوه الصورة الحقيقية للأداء التشغيلي للمجمع، بالإضافة الى دمج النتيجة الاستثمارية والتمويلية لتظهر كنتيجة واحدة وهي النتيجة المالية، وهو ما يعالجه **IFRS 18** بصورة جذرية.

2.3. إعادة عرض وتحليل جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024 وفق IFRS18

تقوم عملية إعادة عرض جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024 وفق **IFRS18** على مبدأ أساسي أن المعيار لا يغير الأرقام ولا يُعيد قياس أي بند، بل يعيد تصنيف البنود الموجودة وتبويبها وفق ثلاث فئات وظيفية أساسية (تشغيلية، استثمارية وتمويلية) مع إلزامية عرض مجاميع فرعية محددة. وتحدث إعادة التصنيف تحولات هيكلية جوهرية في قراءة قائمة الأداء المالي دون أن تمس الأرقام الفردية.

الجدول.3: جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024 وفقSCF

الوحدة: مليون دينار جزائري

البيان	ملاحظة	2022	2023	2024
الفئة التشغيلية(Operating Category)				
الإيرادات التشغيلية				
رقم الأعمال		10.592.402	9.581.650	8.641.700
الإنتاج المخزن		144.509	(58.000)	(33.044)
إنتاج مثبت		293.656	431.030	453.920
إعانات الاستغلال		794	625	819
إجمالي إنتاج السنة المالية(1)		11.031.361	9.955.306	9.063.395
التكاليف التشغيلية				
المشتريات المستهلكة		1.470.306	1.180.633	1.706.084
الخدمات الخارجية		1.871.597	1.844.925	972.564
الخدمات الخارجية الأخرى		172.620	123.202	1.143.107
استهلاك السنة المالية(2)		3.514.524	3.148.760	3.821.755
القيمة المضافة للاستغلال(2-1)		7.516.837	6.806.546	5.241.640
أعباء المستخدمين		453.401	513.894	558.860
الضرائب والرسوم والمدفوعات		3.506.761	3.206.979	2.432.757

DOI 10.58205/fber.v10i3.2153

البيان	ملاحظة	2022	2023	2024
المشابهة				
إجمالي فائض الاستغلال(4)		3.556.676	3.085.672	2.250.023
البنود التشغيلية الأخرى				
منتوجات العمليات الأخرى		160.513	180.911	270.587
أعباء العمليات الأخرى		(164.585)	(192.692)	(364.797)
مخصصات الاهتلاك		(976.701)	(1.028.678)	(1.102.887)
المؤونات وخسارة القيمة للعناصر المالية		(1.775)	(2.068)	(1.961)
استرجاع خسائر قيمة مؤونات الاستغلال		5	23	72
استرجاع خسائر القيمة ونخفاض مخصصات التشغيل		60.820	59.264	66.326
استرجاع خسائر قيمة مؤونات العناصر المالية		(1.185)	(637)	212
أ. إلربح التشغيلي		2.633.758	2.101.749	1.117.430
الفئة الاستثمارية(Investing Category)				
العوائد والأرباح المحصلة		27.197	19.516	53.958
صافي الأرباح من بيع الأصول المالية المتداولة		56.409	56.335	16.005
مداخيل التثبيتات المالية الأخرى		37.293	55.109	109.590
منتوجات مالية أخرى		89.172	50.349	1.699
خسائر صافية / بيع أصول مالية متداولة			(482.751)	(210)
نتيجة التنازل عن الأصول المالية			2.593	
ب.إجمالي النتيجة الاستثمارية		**210071**	**(**293920**)**	181042
الربح قبل التمويل وضريبة الدخل		2843829	1807829	1298472
ج . الفئة التمويلية(Financing Category)				
مداخيل الفوائد للقروض والديون الأخرى		1.817	3.319	4529
مداخيل مدينوا الاستغلال		4.512	539	4189
مكاسب صرف العملات الأجنبية والمعاملات الآجلة			5.570	1414
أعباء الفوائد) تكاليف تمويل(			(10.425)	(11.321)
خسائر الصرف والعملات الأجنبية			(79.742)	(27.579)

البيان	ملاحظة	2022	2023	2024
الأعباء المالية الأخرى		(875.941)	(2464)	**(8.831)**
ج إجمالي النتيجة التمويلية		(869612)	(83203)	**(**37599**)**
النتيجة قبل الضريبة) أ+ب+ج(		1974217	1612092	1260873
الضرائب على النتائج العادية				
الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية		(450.884)	(195.737)	(342.603)
النتيجة الصافية للأنشطة العادية(7)		1.523.333	1.528.890	918.268
البنود غير العادية(Other Items)				
المنتوجات غير العادية		99.777	23.885	720
الأعباء غير العادية		(277)	(793.925)	
النتيجة غير العادية(8)		99.500	(770.040)	720
النتيجة الصافية للسنة المالية (7+8)		1.622.833	758.850	918.988
حصة الشركات الموضوعة موضع المعادلة في النتيجة الصافية(9)		176.125	77.694	58.945
النتيجة الصافية المدمجة للمجمع(10)		1.798.958	836.543	977.933
حصة ذوي الأقلية		11.426	13.025	13.213
النتيجة الصافية — حصة المجمع		1.787.532	823.519	964.720

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لمجمع سونطراك

(سوناطراك، ديسمبر 2025، الصفحات 89-95) (سونطراك، جوان 2025، الصفحات 21-28)

من خلال الجدول يتضح ظهور ثلاث فئات رئيسية بالإضافة الى الضريبة على الدخل ومجموعين أساسين هما الربح التشغيلي والربح قبل التمويل وضريبة الدخل حيث أن:

- الفئة التشغيلية تبرز الربح التشغيلي كفئة مستقلة يجعل المحلل يرى بوضوح أن التراجع في الأداء بين 2022 و2024 يعود إلى ضعف النشاط الأساسي (تراجع رقم الأعمال، القيمة المضافة، فائض الاستغلال)، وليس فقط إلى تغير في النتيجة الصافية.
- فصل الفئة الاستثمارية عن الفئة التمويلية حيث أن النظام المالي المحاسبي في الجزائر يدمج المنتوجات المالية والأعباء المالية في سطر مجمع يشكل النتيجة المالية. في حين أن IFRS 18 يلغي هذا الدمج ويوزع هذه البنود بين فئتين مختلفتين: الفئة الاستثمارية تستوعب الإيرادات الناشئة عن الأصول المالية المحتفظ بها للاستثمار وحصة أرباح الشركات المحتسبة بالمعادلة، بينما تستوعب الفئة التمويلية تكاليف الاقتراض وخسائر الصرف المرتبطة بالديون التمويلية.
- يتضمن جدول حساب النتائج الموحد لسوناطراك خلال الفترة 2023-2024النتيجة غير العادية التي تجمع الأعباء والمنتوجات ذات الطابع الاستثنائي وتم الحفاظ عليها نظرا لصعوبة توزيعها على الفئات الثلاث لعدم

DOI 10.58205/fber.v10i3.2153

توفر التفسيرات اللازمة في الملحق. غير أن IFRS 18 يرفض كليا مفهوم"البنود غير العادية كتصنيف منفرد في قائمة الأداء المالي، ويلزم بدلا من ذلك بإدراج هذه البنود في الفئات الوظيفية المناسبة لطبيعتها، مع الإفصاح الكافي عنها في إيضاحات القوائم المالية إذا كانت ذات أهمية نسبية عالية. هذا التغيير كان سيغير جذريا كيفية قراءة نتائج 2023 لو تم تطبيقه.

- يظهر الربح التشغيلي والربح قبل التمويل وضريبة الدخل في مجمع سوناطراك خلال 2023–2024 تدهورا واضحا في أداء النشاط الأساسي، مع دور محدود للفئتين الاستثمارية والتمويلية، حيث أن:

- الربح التشغيلي انخفض من 2.633.758 مليون دينار جزائري في 2022 إلى 2.101.749 مليون دينار جزائري في 2023، ثم إلى 1.117.430 مليون دينار جزائري في 2024، وهو تراجع كبير يعكس ضعف القدرة على خلق قيمة من النشاط الأساسي. وان هذا الانخفاض يتماشى مع تراجع رقم الأعمال، تقلص القيمة المضافة للاستغلال، وتراجع فائض الاستغلال، ما يعني أن مشكلة الربحية ذات طبيعة تشغيلية قبل أن تكون مالية أو غير عادية.
- وفق متطلبات IFRS 18، الربح التشغيلي يعد متغيرا محوريا لأنه يعزل أداء الأعمال الرئيسة عن أثر التمويل والاستثمار والضرائب، مما يبرز تدهور جودة الأرباح المستمدة من النشاط الأساسي للمجمع.
- الربح قبل التمويل والضريبة انتقل من 2.843.829 مليون دينار جزائري في 2022 إلى 1.807.829 مليون دينار جزائري في 2023 ثم إلى 1.298.472 مليون دينار جزائري في 2024، أي أنه يتبع نفس الاتجاه التنازلي، لكن بوتيرة أقل حدّة من الربح التشغيلي بفضل بعض المداخيل الاستثمارية. حيث ان الفصل بين الفئة الاستثمارية والفئة التمويلية كما ينص عليه IFRS 18 يسمح بتوضيح أن مساهمة الاستثمارات خففت جزئيا من أثر ضعف التشغيل لكنها لم تغير الاتجاه العام للربحية.
- وفق متطلبات IFRS 18الربح أو الخسارة قبل التمويل وضريبة الدخل، يعد مجموع إلزامي يتيح للمحلل تقييم قدرة المجمع على توليد أرباح من التشغيل والاستثمار دون تأثير هيكل التمويل ولا العبء الضريبي.
- ان الفجوة بين الربح التشغيلي والربح قبل التمويل والضريبة توضح أن دور الفئة الاستثمارية في سوناطراك خلال الفترة المدروسة كانت داعمة لكنها غير كافية لتعويض الهبوط في أداء النشاط الرئيسي المرتبط باستكشاف وإنتاج وبيع المحروقات.
- ان إعادة هيكلة حساب النتائج على أساس الفئات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية تجعل النتيجة الصافية أقل تضليلا وأكثر وضوحا، لأنها تظهر أن التغير في صافي الربح يعود في جوهره إلى تراجع الربح التشغيلي لا إلى بنود غير عادية أو إلى هيكل التمويل.

3.3. أثر تطبيق IFRS18على عرض جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024

إن إعادة الهيكلة على أساس متطلبات IFRS 18 لم تغير الأرقام، لكنها غيرت الهيكل، التصنيف، الوضوح، وقابلية المقارنة.

1.3.3 أثر تطبيق IFRS18على هيكل جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024

في ظل النظام المالي المحاسبي في الجزائر فإن جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024 ، يعرض النتائج في تسلسل كلاسيكي: رقم الأعمال، القيمة المضافة، فائض الاستغلال، النتيجة العملياتية، النتيجة المالية، النتيجة العادية، البنود غير العادية، ثم النتيجة الصافية المدمجة. هذا التسلسل يخلط بين مصادر الأداء (تشغيلي، استثماري، تمويلي) داخل بنود مجمعة، خاصة في النتيجة المالية والنتيجة غير العادية، ما يجعل القراءة المباشرة لأداء النشاط الأساسي أقل وضوحا. بعد إعادة العرض وفق IFRS 18 ، يصبح

هيكل قائمة الأداء مبني على فئات وظيفية واضحة: فئة تشغيلية، فئة استثمارية، فئة تمويلية، مع إبراز مجاميع فرعية إلزامية مثل الربح التشغيلي والربح قبل التمويل وضريبة الدخل. هذا التبويب الهيكلي يجعل جدول النتائج يظهر مسارات خلق القيمة من التشغيل، الاستثمار، ثم التمويل، بدل كونه قائمة بنود متتالية فقط.

وعليه صحة وقبول الفرضية القائمة على توقع أثر ايجابي لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 18 على هيكل جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

3.3. 2: أثر تطبيق IFRS18على تصنيف بنود جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024

في ظل النظام المالي المحاسبي في الجزائر تدمج المنتوجات المالية والأعباء المالية في بند واحد هو النتيجة المالية، كما تجمع البنود غير العادية في سطر مستقل، بغض النظر عن طبيعتها التشغيلية أو الاستثمارية أو التمويلية. هذا الدمج يُفقد المحلل القدرة على تتبع أثر كل نوع من العمليات على الربحية، ويجعل النتيجة الصافية رهينة بنود استثنائية قد لا تعكس الأداء المستدام. أما عند تطبيق متطلبات IFRS 18 في إعادة التصنيف توزع المنتوجات المالية والأعباء المالية بين فئتين: استثمارية (عوائد الأصول المالية المحتفظ بها للاستثمار، أرباح بيع الأصول المالية، حصص الشركات بالمعادلة) وتمويلية (تكاليف الاقتراض، خسائر وفروق الصرف المرتبطة بالديون التمويلية، أعباء تمويلية أخرى). كما يلغى مفهوم البنود غير العادية كتصنيف مستقل، ويعاد إدراج تلك البنود ضمن الفئة التي تنتمي إليها وظيفيا مع الإفصاح عنها في الإيضاحات، ما يمنع استخدامها لإخفاء أو تضخيم نتائج السنة المالية. وبالتالي تحول جدول حساب النتائج من تصنيف قائم على طبيعة البند (تشغيلي/مالي/غير عادي) إلى تصنيف قائم على وظيفة البند داخل نموذج الأعمال (تشغيل، استثمار، تمويل)، وهو جوهر IFRS 18.

وعليه صحة وقبول الفرضية القائمة على توقع أثر ايجابي لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 18 على تصنيف بنود جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

3.3.3 أثر تطبيق IFRS18على وضوح جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024

في ظل النظام المالي المحاسبي في الجزائر تذبذب النتيجة الصافية المدمجة لسوناطراك بين 2022 و2024 يمكن أن يفسر خطأً على أنه تغير حاد في الأداء الاقتصادي، بينما جزء كبير منه في 2023 مثلًا ناتج عن أعباء غير عادية ضخمة لا تعكس ضعف النشاط الأساسي نفسه. هذا يخلق ضبابية حول جودة الأرباح، ويجعل القراءة السطحية للنتيجة الصافية مضللة. أما عند تطبيق متطلبات IFRS 18 يظهر الربح التشغيلي كمتغير مستقل يسمح برؤية أن التراجع الهيكلي في الربحية بين 2022 و2024 يعود أساسا إلى تراجع رقم الأعمال، والقيمة المضافة، وفائض الاستغلال، أي إلى ضعف النشاط الأساسي، وليس إلى التمويل أو البنود الاستثنائية. كما أن إبراز الربح قبل التمويل وضريبة الدخل كإجمالي فرعي إلزامي يوضح أن مساهمة الفئة الاستثمارية في سوناطراك كانت داعمة جزئيا، لكنها غير كافية لتغيير الاتجاه العام للربحية ، وأن أثر التمويل يبقى محدودا. إن هذا المستوى من التفصيل يجعل قائمة الأداء المالي أكثر شفافية، ويقلل خطر إساءة تفسير النتائج بسبب التركيز على صافي الربح وحده.

وعليه صحة وقبول الفرضية القائمة على توقع أثر ايجابي لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 18 على وضوح جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

4.3.3 أثر تطبيق IFRS18على قابلية مقارنة جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك 2023-2024

في ظل النظام المالي المحاسبي في الجزائر ظهور النتيجة المالية المدمجة والنتيجة غير العادية كبنود مستقلة يخلق صعوبة في مقارنة أداء سوناطراك مع شركات دولية تطبق IFRS، لأنه لا توجد فئات تشغيلية، استثمارية وتمويلية واضحة يمكن مطابقتها مع نفس الفئات في شركات أخرى. كما أن إدراج بنود غير عادية في

DOI 10.58205/fber.v10i3.2153

النتيجة الصافية يجعل المقارنة بين السنوات داخل نفس المجمع نفسها أقل موثوقية، لأن وزن البنود الاستثنائية يتغير من سنة لأخرى. أما عند تطبيق متطلبات IFRS 18 يصبح من الممكن مقارنة الربح التشغيلي لسوناطراك مباشرة مع الربح التشغيلي لشركات نفط وغاز عالمية، لأنه يحتسب على أساس نفس الفئة التشغيلية ونفس منطق الاستبعاد لعناصر الاستثمار والتمويل. كما يصبح الربح قبل التمويل وضريبة الدخل نقطة مقارنة معيارية بين الكيانات، لأنه يركز على أداء التشغيل والاستثمار قبل أثر هيكل التمويل، وهو ما يسهل تقييم الاستراتيجيات الاستثمارية بين شركات القطاع. أما بالنسبة لمستوى المقارنة الزمنية داخل سوناطراك، تصبح التغيرات في الربحية قابلة للربط مباشرة بنشاط معين تشغيلي، استثماري او تمويلي، بدل أن تكون التغيرات محكومة ببنود غير عادية طارئة.

وعليه صحة وقبول الفرضية القائمة على توقع أثر ايجابي لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 18 على قابلية مقارنة جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

مما سبق يتضح صحة وقبول الفرضية الرئيسية القائمة على توقع أثر ايجابي لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 18 على عرض جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023-2024.

4. الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأثر المتوقع لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 18 على عرض جدول حساب النتائج الموحد لمجمع سوناطراك خلال الفترة 2023–2024، وقد أوضحت أن أهمية المعيار لا تكمن في تغيير قيم البنود المحاسبية ضمن قائمة الأداء المالي، وإنما في إعادة تنظيمها وعرضها وتصنيفها بطريقة أكثر انسجاما مع منطق الأداء المالي الحديث. وقد سمحت الدراسة التطبيقية بإبراز الفروق الجوهرية بين العرض وفق النظام المالي والمحاسبي في الجزائر SCF وإعادة العرض وفق متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 18، مما مكن من تقييم أثر هذا التحول على الهيكلة، التصنيف، الوضوح، وقابلية المقارنة لقائمة الأداء المالي.

1.4. النتائج:

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- يتضح من إعادة تحليل حساب النتائج لمجمع سوناطراك 2023–2024 أن التراجع في الأداء يعود أساسا إلى ضعف النشاط التشغيلي، لا إلى تغير عرض النتائج الصافية فقط.
- إن تطبيق متطلبات IFRS 18 يؤدي إلى تحسين هيكلة جدول حساب النتائج الموحد، من خلال الانتقال من عرض خطي بحسب الطبيعة إلى عرض قائم على فئات وظيفية واضحة (تشغيلية، استثمارية، تمويلية) ترتبط مباشرة بنموذج أعمال المجمع.
- إن إعادة تصنيف البنود وفق فئات تشغيلية، استثمارية وتمويلية يرفع من دقة قراءة مصادر الربحية، ولا سيما عبر فصل النتيجة الاستثمارية عن النتيجة التمويلية بدل دمجهما في نتيجة مالية واحدة، كما هو الحال في جدول حساب النتائج بحسب الطبيعة وفق النظام المالي والمحاسبي في الجزائر.
- أظهرت إعادة الهيكلة وفق متطلبات IFRS 18 أن تصنيف البنود إلى فئات تشغيلية واستثمارية وتمويلية، مع إبراز الربح التشغيلي والربح قبل التمويل وضريبة الدخل كمجاميع فرعية إلزامية، يرفع درجة الوضوح بشأن مصادر الأرباح وجودتها.

- إن الإبقاء على البنود غير العادية في ظل النظام المالي والمحاسبي في الجزائر يحجب جزءا مهما من المخاطر التشغيلية والتمويلية، في حين أن إدراجها وفق متطلبات IFRS 18 بحسب طبيعتها الوظيفية مع الإفصاح عنها يحد من إمكانية إدارة الأرباح بصورة انتقائية.

- أن تطبيق متطلبات IFRS 18 على حساب النتائج وفق النظام المالي والمحاسبي في الجزائر يعزز قابلية المقارنة عبر السنوات داخل مجمع سوناطراك، وبين مجمع سوناطراك وشركات النفط والغاز الدولية، بفضل اعتماد نفس الفئات الوظيفية ونفس المجاميع الفرعية.

2.4. التوصيات:

من خلال ما تم التوصل اليه من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

– دعوة الجهات التنظيمية الى تحيين ومواءمة النظام المالي والمحاسبي في الجزائر مع بنية العرض التي يفرضها IFRS 18، بما يرفع جودة المعلومات المالية في الشركات الجزائرية ويقربها من أفضل الممارسات الدولية في مجال العرض والإفصاح.

– اعتماد هيكل قائمة النتائج وفق فئات IFRS 18 (تشغيلية، استثمارية، تمويلية) في التقارير المالية والإدارية للمجمع، مع الحفاظ على القياس وفق متطلبات النظام المالي والمحاسبي في الجزائر التي يفرضها الإطار القانوني.

– التركيز في التحليل الداخلي والخارجي على مؤشري الربح التشغيلي والربح قبل التمويل وضريبة الدخل كمؤشرات أداء رئيسية، وعدم الاكتفاء بصافي الربح عند تقييم أداء المجمع واستدامة أرباحه.

– إعادة النظر في طريقة عرض البنود ذات الطابع غير العادي، بتوزيعها على الفئات الوظيفية المناسبة مع الإفصاح الكافي عنها في الإيضاحات، بدل تجميعها في "نتيجة غير عادية" مستقلة.

كما تفتح نتائج هذه الدراسة آفاقا بحثية متعددة للدراسات المستقبلية:

– دراسة أثر تطبيق IFRS 18 على قرارات الاستثمار في الشركات الجزائرية المدرجة في بورصة الجزائر، ومدى انعكاسه على حجم السيولة في السوق المالية.

– مقارنة تأثير IFRS 18 على مجمعات طاقوية عربية كبرى كأرامكو السعودية وقطر للطاقة وأدنوك، ومقارنتها مع مجمع سوناطراك في إطار التجارب العربية المقارنة.

– تحليل أثر متطلبات مقاييس الأداء الإدارية (MPMs) على جودة حوكمة المؤسسات في الجزائر.

– تقييم تأثير IFRS 18 على توافق التقارير المالية مع معايير الاستدامة IFRSS1 و IFRSS2 في سياق أهداف التنمية المستدامة.

5. المراجع:

1-IFRS FONDATION. (2024). IFRS 18 Presentation and Disclosure in Financial Statements — Effects Analysis. LONDON: IFRS Foundation. Récupéré sur https://www.ifrs.org/content/dam/ifrs/publications/amendments/english/2024/effect-analysis-ifrs18-april2024.pdf

2-Sharif, A. S. (2025). The Role of the International Accounting Standard IFRS 18 (Presentation and Disclosure in Financial Statements) in Improving the Financial Performance of Iraqi Insurance Companies / An Analytical Exploratory Study. NTU Journal for Administrative and Human Sciences, 5(4), 246-273. doi:https://doi.org/10.56286/ntujahs.v5i4

3-Zainy, H. Z., & Al-Rubaye, R. A. (2025). The impact of implementing IFRS 18 on analyzing financial performance and enhancing investment decisions. Business Performance Review, 3(2), 105-118. Retrieved from https://doi.org/10.22495/bprv3i2p9

4- ريحانة خلايفة، و حمزة بن خليفة. (2025). عرض قائمة الدخل وفق المعيار الدولي للمحاسبة (ias 1) والمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (ifrs 18) - دراسة مقارنة –. دفاتر اقتصادية، 16(2)، 724-740. تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/article/277909
5- سوناطراك. (ديسمبر 2025). تقرير سنوي 2024. الجزائر. تم الاسترداد من https://sonatrach.com/ar/pdf-category/rapports-ar/
6- سونطراك. (جوان 2025). الاداء المالي/الحسابات الموحدة/ الحسابات الاجتماعية لسنة 2023. الجزائر. تم الاسترداد من https://sonatrach.com/ar/pdf-category/rapports-ar/
7- محمد,الصالح جمعي. (2025). تحليل معيار IFRS 18 إطار جديد للعرض والإفصاح القوائم المالية وتحديات التطبيق. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، 10(02)، 191-208. تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/article/281165